التثبت من اسم المؤلف وعنوان المخطوط وصحّة نسبته إلى مؤلفه

♦ الكتاب المحقّق هو الكتاب الذي صحّ عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها المؤلف.

♦ لذلك ينبغي أن يكون المحقق واثقاً من صحة الأمور الثلاثة السابقة، ليبدأ النَسْخَ والتحقيق وهو مطمئن، ويمكن للمحقق أن يتثبت من هذه الأمور بعد اختيار المخطوط وقبل البدء بالتحقيق، ويمكن أن يرجئ ذلك إلى الوقت الذي سيعتزم فيه تحقيق المخطوط.

♦ إن توخي الدقة التامة في تحقيق المخطوط يستوجب التثبت من اسم المؤلف، وعنوان كتابه المخطوط، والقطع بصحة نسبة الكتاب إليه، ويستطيع الباحث التأكد من ذلك عن طريق مراجعة كتب التراجم، ومصادر المصادر، وتاريخ الأدب، وبرامج العلماء، وكتب المكتبة العربية ومصادر التراث.

مثال: كتاب إعراب القرآن المنسوب للزجاج حققه إبراهيم الإبياري.

♦ العنوان الصحيح للكتاب هو الجوهر، ولكن سقطت الورقة الأولى من المخطوط الوحيد مع جزء من المقدمة التي توضح المؤلف وعنوان الكتاب، فجاء أحد المتبرعين وكتب (إعراب القرآن للزجاج) بغير علم، فلما جاء المحقق أخرجه هكذا ولكنه نفى أن يكون مؤلفه هو الزجاج، ورأى أنه ربما يكون مكي بن أبي طالب، أما الذي حقق اسم الكتاب وأكد على الخطأ في نسبته إلى الزجاج هو العلامة أحمد راتب النفاخ في مقالين نفيسين نشرهما في مجلة مجمع اللغة العربية ١٩٧٣ وأثبت أن مؤلف الكتاب الصحيح هو أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي وفاته ٥٤٣.

مشكلات التثبت من عنوان المخطوط واسم المؤلف

① المشكلة الأولى: فقدان الورقة الأولى من المخطوط.

② المشكلة الثانية: الانطماس الجزئي أو الكلي في عنوان الكتاب، أو اسم المؤلف، أو كليهما معاً.

③ المشكلة الثالثة: عدم التناسب بين عنوان المخطوط ومضمون المخطوط.

④ المشكلة الرابعة: عدم التناسب بين اسم المؤلف ومضمون المخطوط.

⑤ المشكلة الخامسة: اختلاف في عنوان المخطوط. ⑥ المشكلة السادسة: قد يحمل أكثر من كتاب العنوان نفسه، ويكون هذا الكتاب لأكثر من مؤلف، فيقع الخلط في نسبة كل كتاب إلى مؤلفه.

اختيار النُّسخة الأَصل ((الأُم))

☆ إذا وَجَدَ المُحَقِّقُ أَكثرَ مِن نُسخة للمخطوط، فَعَثَرَ على نُسْخَتَين، أو خَمْس، أو عَشْر أو أكثر، فإنَّهُ يجب أنْ يَختار نُسْخةً واحدةً فَقَطْ مِنْ مجموع هذهِ النُّسخ.

☆ لتكونَ النُّسخة الأَصل أَو الأُم التي سيعتمدُ عليها في النَّسخ، ويُجري المُقَابلة بينَها وبينَ سائر النُّسَخ بالاعتمادِ عليها أصْلاً.

☆ واختيارُ النُّسخة الأصل أمرٌ قائِمٌ على مَجموعةٍ مِنَ الأُسس سَنُوَضِّحها فيما يأتي . . .

أسس اختيار النُّسخة الأَصل

نَجِدُ كَثيراً في حَواشي التَّحقيق عبارة ((كذا في الأَصل))، فما المَقصود بالأَصل ؟!

☆ المَقصود بذلك النُّسخة التي اختارها المُحَقِّقُ وَجَعَلَها أصلاً ليَنسَخَ منها ويُقَابل بينها وبينَ سائر النُّسَخ.

☆ وقد يَرد خطأ في الأصل، فيجب أنْ ينبِّهَ المُحَقِّق عليه في الحاشية ويُصَوِّبه، أو أنْ يُثبت الصَّواب في المتن وينبِّه على الخطأ في الحاشية.

☆ وينبغي أنْ يَتَّبع المُحَقِّق طريقة واحدة في جميع مواضع النَّص المُحَقَّق، وَمِنَ الضَّروريّ أنْ يذكر المُحَقِّق ماذا فعلَ في الحاشية.

☆ ثَمَّةَ أسس يعتمِدُ عليها الباحث لاختيار النُّسخة الأَصل، أَهمّها:

❶ أنْ تكون النُّسخة قد كُتِبَتْ بخطِّ يدِ المؤلِّف، أو بخطِّ أحد طُلَّابه، أو ناسخ عاصَرَهُ أو عاشَ في زمنه، أي أنَّها كُتِبَتْ في زمنِ المُؤلِّف، أي العصر الذي عاشَ فيه، أو في زمنٍ قريبٍ من زَمَنِهِ، مع مُراعاة شُروط أُخرى تَتَعَلَّق بالمخطوط. ❷ أنْ تكونَ نُسخةً مَقروءةً على المُؤلِّف أو على أحد طُلَّاب المُؤلِّف.

❸ أنْ تكون نسخةً مُقَابَلَةً على نُسخةِ المُؤلِّف، أو على نُسخةٍ لأحد طُلَّاب المُؤلِّف.

إذن النُّسخة الأَصل هيَ النُّسخة التي اتَّسمت بما يأتي:

❖ قديمة كُتِبَتْ بيد المُؤلِّف، أو بيد تلميذ المُؤلِّف، أو بيد ناسخ عاشَ في زمنِ المُؤلِّف، فهيَ قريبة من عهدِ المُؤلِّف. ❖ منقولة عن نُسخة كُتِبَتْ بيد المُؤلِّف، أو بيد أحد تلاميذه. ❖ تامَّة.

❖ خالية من التَّحريف والتَّصحيف[1] والسَّقط.[2]

❖ مقابلة على نسخ تامَّة وجيِّدة، أو مكتوبة بيد المُؤلِّف أو بيد أحد تلامذته.

❖ مسموعة، مملوكة، معتنى بها.

ترتيب نُسخ المخطوط بعدَ اختيار النُّسخة الأَصل

🡸 تَتَعَدَّدُ نُسَخُ الكِتاب المخطوط بِسَبَبِ تَعَدُّدَ النُّساخ، والنَّاسخ يكون غالباً من طلابِ العلم الذين لازموا المؤلف، وأخذوا العلم عنه، أو ممَّنِ امْتَهَنُوا حرفة النَّسخ (الوراقة) ولا صلةَ لهم بالمؤلف.

🡸 إنَّ تَعَدُّدَ النُّسَخِ أمرٌ مُرْتَبِطٌ بأهميَّةِ الكتاب، وبمكانة المؤلِّف العلميّة، وهو مهمٌّ للباحثِ المُحَقِّق؛ كي يستطيع إنجاز المقابلة بين النُّسَخِ بدقة، وتقديم نصٍّ خالٍ من السَّقْطِ والتصحيف والأخطاء قدرَ الإمكان.

🡸 وينبغي أن يقومَ المحقِّقُ بترتيبِ نُسَخِ المخطوط بعد اختيارِ النُّسْخَةِ الأصل (الأم)، وقد سبقت الإشارة إلى أنَّ أعلى النصوص هي المخطوطات التي وصلت إلينا حاملةً عنوان الكتاب واسمَ مؤلِّفه، وجميع مادة الكتاب على آخر صورة رسمها المؤلِّفُ، وكتبها بنفسه، أو يكون قد أشار بكتابتها أو أملاها أو أجازها، ويكون في النسخةِ أيضاً ما يفيد اطِّلاعه عليها أو إقْرَارَهُ لها.

---

١ وسنتحدَّث عن التَّصحيف والتَّحريف بشكلٍ مُوَسَّع في مُحَاضراتٍ لاحقة إنْ شاء الله.

٢ سبق أنْ تَحَدَّثنا عن السَّقط . . . وهوَ الخطأ الذي يقع سهواً من خلال نظرة العين.

فالنُّسْخَةُ التي اتَّسَمَتْ بما ذكرناه عن أعلى النصوص يجب أن تكون النسخة الأصل، وهي التي سيعتمدُ المحقِّقُ عليها في نسخ المتن، أو نصوص الكتاب المخطوط، وبعد اختيار النسخة الأصل ينبغي أن يرتِّبَ المحقِّقُ سائر نسخ المخطوط، ثمَّ يقابلها، ويجري المقارنة بينها.

ترتيبُ النُّسَخِ ليسَ عَشْوَائِيًّا، بل هو ترتيبٌ قائمٌ على مجموعة من الأسس، وأهمّ هذهِ الأُسس:

أسس ترتيب النُسَخ

أَوَّلاً_ العامل الزَّمانيّ:

أي يجبُ ترتيبُ نُسَخ المخطوط ترتيباً زمنيَّاً مرتبطاً بتاريخ الانتهاء من نَسْخ المخطوط، ويكون هذا التاريخ مدوَّنَاً على آخر ورقةٍ من المخطوط مع اسم النَّاسخ.

ثَانِيَاً_ النَّاسخ:

إنَّ معرفةَ حال النَّاسخ أمرٌ مهمٌّ يُعينُ المحقِّقَ في ترتيبِ النُّسَخ، والمقصود بحال الناسخ صلته بالمؤلِّف، واهتمامه بعلمه ومصنَّفاته، وخبرته في النَّسْخ، وتمكُنه منه.

ثَالِثَاً_ حال المخطوط من حيث التَّمام والنَّقصان:

- من حيث التَّمام والنُّقصان في عدد الأوراق، أو اختلاط الأوراق أو اضطرابها، مع مراعاة الجانبين السَّابقين المرتبطين بالنَّاسخ وزمن النَّسْخ، والنقص فقدان بعض الأوراق من بداية المخطوط، أو وسطه **(ويسمى مخروماً)** أو نهايته.
- أمَّا اختلاط الأوراق فهو اضطراب في تسلسلِ أوراق المخطوط، أو تداخل بين أوراق مخطوطين ضمن مجلد واحد.

رابعاً_ حال المخطوط من حيث العيوب:

ومن هذهِ العيوب التي قد تُصيب المخطوط:

1. كثرة الشطب والمحو، وعدم استدراك الكلام المشطوب.
2. طَمْسُ كثيرٍ من الكلمات واسودادها بسبب الرطوبة وعوادي الزمن.
3. تلاشي لون المداد الذي كُتب به المخطوط.
4. سقط في الكلام يَعْتَورُ بعضَ الألفاظ، أو بعض الأسطر.
5. تآكل في الأوراق بسبب عوامل الطبيعة، وسوء العناية بالمخطوط.

❻ التصحيف والتحريف وهما من أكثر العيوب التي تترك أثراً سيئاً على المخطوطات، وتؤدي إلى إثباتِ الألفاظ على غير وجهها الصحيح، وتسبب فساد المعنى.

❼ الخط: فالخط الذي كتب به المخطوط واحد من الأسس التي يمكن للمحقق أن يعتمد عليها عند ترتيب النُّسَخ.

نسخ المخطوط

☆ يتمُّ نَسْخُ المَخطوط مِنَ النُّسْخَةِ الأَصل، ويُكتَب الكلام بحسب قواعد الإملاء المعروفة في عصرنا، فتُراعى أحكام الهمزة، والألف الممدودة والمقصورة وما يتعلق بذلك، يتطلب النسخ الجيد أن يقوم المحقق بكتابة النص بخط واضح مقروء دفعاً لوقوع الأخطاء في التنضيد والطباعة.

☆ يجب إدخال الحواشي الجانبيّة الموجودة في النُّسخة الأَصل، أو في سائر النُّسَخ ضمن متن المَخطوط إذا كانت سقطاً أو تصحيحاً فقط، أمَّا إذا كانت تعليقات وشروحاً وإضافات فيُمكن إيرادها في حواشي التَّحقيق لتمام الفائدة، ولكنَّها لا تدخل أبداً في المتن، أو النَّص المراد تحقيقه.

☆ ومن الضروري أن يعرض المحقق النصَّ المنسوخ بدقة وتنظيم، وطريقة تدلُّ على استيعاب مضمون النص، يظهر ذلك في:

❶ تفقير النص وتنسيقه.

❷ وتوضيح عناوين الأبواب والفصول.

❸ ووضع علامات الترقيم في موضعها المناسب.

❹ وضبط النص بالشَّكل ضبطاً دقيقاً.

☆ فالمخطوطات القديمة قد تخلو من هذه الجوانب، إذ يجدُ القارئ تداخلاً بين الكلام والشواهد، ولا يجدُ أثراً لعلامات الترقيم المعروفة، أو ضبطاً دقيقاً لكل لفظة، لذلك ينبغي أن يُعنى المحقق بالجوانب السابقة، وأن يسعى إلى إخراج النصِّ المنسوخ في صورة واضحة خالية من التصحيف والتحريف.

☆ فالنسخ ليس عملاً آلياً خالياً من الفائدة، بل هو جزء مهم من عملية التحقيق، يدلُّ على نباهة المحقق، وحسن استيعابه مضمون النص، وقدرته على القراءة الصحيحة السليمة للعبارة القديمة، ويجب على المحقق إدراج أرقام أوراق المخطوط، والإشارة إلى الوجه (أ) والوجه (ب) من كل ورقة.

☆ ومن المهم أن يتَّبع المحقق منهجاً محدداً في النسخ، فقد يجري تغييرات في المتن بغية إزالة التصحيف، أو تصحيح خطأ، ويشير إلى ذلك في الحواشي السفلية، وفي منهج التحقيق.

☆ وقد ينسخ النص المخطوط بحرفيته التامَّة، ويضع ما يحتاج إلى تصويب ضمن معقوفتين، وينبّه على الصواب في الحواشي، وقد يذكر التصويب ضمن معقوفتين في المتن، وينبه على الخطأ الذي صُوّب وصُحح في حواشي التحقيق.

مُشكلات النَّسخ

❶ صعوبة أو استحالة قراءة النَّص، أو أجزاء مِنَ النَّصّ؛ وذلك لعدم وضوح خطّ النَّاسخ.

❷ وقوع المُحَقِّق في التَّصحيف وجهله بذلك.

قضية التصحيف والتحريف

★ من أخطر قضايا تحقيق النُّصوص؛ لأنَّها تتصل بسلامة النَّص وتأديته على الوجه الذي تركه عليه مؤلّفه، وهيَ الغاية التي ليسَ وراءَها غاية من تحقيق النُّصوص.

★ قد يُتَسامح في بعض جوانب التَّحقيق الأُخرى مع أهميتها **(كتوثيق النُّقول، وتحريج الشَّواهد، وصنع الفهارس الفنيّة . . . .)**، ولكن أنْ يُترَك اللفظ مُصَحَّفاً فهذا مما لا يُتَسامح فيه.

★ وقد عَرَّفَ العُلَمَاءُ التَّصحيف والتَّحريف بتعريفات شتَّى، أَعدلُهَا وأَقربُهَا هيَ:

التَّصحيف: هوَ تغيير في نَقْطِ الحروف أو حركتها مع بقاء صورة الخط، مثل: (نَمَتْ، نِمْتُ) (لَعَلَّهُ، لِعلَّةٍ) (العذل، العدل) (العيب، العتب) (عبَّاس، عيَّاش).

التَّحريف:

لغةً: هوَ العدول بالشيء عن جهته، قال تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾

اصطلاحاً: قد يكون التَّحريف بالزِّيادة في الكلام أو النّقص منه، وقد يكون بتبديل بعض كلماته، وقد يكون بحمله على غير المراد منه، وهوَ بهذا أعمّ مِنَ التَّصحيف.

← وبعض القدماء لا يُفَرِّقُ بينَ التَّصحيف والتَّحريف ويجعلوهما مترادفين.

أصل التَّصحيف:

★ ومُصطلَح التَّصحيف يرجع إلى الأخذ عن الصُّحُف دونَ التَّلَقي من أفواه المشايخ.

★ أصلُ هذا أنَّ قوماً كانوا قد أخذوا العلم عن الصُّحف، من غير أنْ يلقوا فيه العلماء ، فكانَ يقع فيما يُرَدِّدونَهُ التَّغيير، فيُقال عنده: قد صحَّفوا أي رَدَّدوه عن الصُّحف، وهم مُصَحِّفون، والمصدر تصحيف.

وسائل تجنب التَّصحيف:

★ وقد تَنَبَّهَ القُدَماءُ من قديم إلى خطورةِ التَّصحيف، فيقول الزَّمخشريّ: **(التَّصْحِيفُ قِفْلٌ ضَلَّ مِفْتَاحُهُ)**.

★ واصطنعوا وسائل شتَّى لصون الكلام منه، وفي مُقَدِّمةِ هذهِ الوسائل الضَّبط والإعجام، يقول الإمام الأوزاعي: (نورُ الكِتَابِ إعجامه).

★ ولهم في الضَّبطِ طريقتان:

♦ الأولى: ضبط القلم

★ كأنْ يُكْتَب على المفتوح فتحة وعلى المرفوع ضمة وتحت المجرور كسرة، فإذا كانَ في الحرف ضبطان رسموهما وكتبوا بحرفٍ صغيرٍ كلمة (معاً).

★ وأمعنَ بعضهم في الدِّقَّة فَرَسَمَ تحتَ الحاء المهملة حاء صغيرة، وتحتَ الدَّال المهملة نقطة، وتحتَ السِّين المهملة ثلاث نقط، وفوق الحرف المُخَفَّف كلمة (خف) إلى آخر هذهِ المُصْطَلَحات التي يعرفها من أدام النَّظر في المخطوطات القديمة.

♦ الثانية: ضبط العبارة

★ وهوَ أنْ يصف الكاتب حروف الكلمة التي هيَ مظنَّة التَّصحيف بما ينفي عنها الاشتباه بأخواتها التي تتفق معها في الرَّسم.

★ **مثلاً: (العتب)** بالعين المهملة والتَّاء الفوقية والباء الموحدة، وبذلك لا تتصحَّف بكلمة (الغيث) وهذهِ الطَّريقة أدقُّ ضبطاً، وأقومُ سبيلاً؛ إذ كانَ الضَّبطُ بالقلم عُرضةً للمحو أو التَّغيير.

★ ويتَّصِلُ بضبطِ العبارة ضبطُ المثال، كأنْ يُقَال: **(فزارة كسحابة) (منوف كصبور)**، وأكثر ما يأتي هذا في معاجم اللُّغة.

مؤلفات التَّصحيف:

❶ من أقدَم ما أُلِّفَ في التَّصحيف حمزة بن الحسن الأصفهاني (٢٦٠ هـ)، ألَّفَ في ذلك **(التَّنبيه على حدوث التَّصحيف)**.[٣]

❷ وجاءَ بعده أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكريّ (٣٨٢ هـ)، ألَّفَ في ذلك: **(شرح ما يقع فيه التَّصحيف والتَّحريف) (تصحيفات المحدثين)**.

❸ ومما يصح أنْ يُجعل بينَ كُتب التَّصحيف والتَّحريف كتاب **(التَّنبيهات على أغاليط الرُّواة)** لعليّ بن حمزة البصريّ (٣٧٥ هـ).

🗣 نستطيع أنْ نقول مُطمئنين: إنَّ العلماءَ قد حاصروا ظاهرة التَّصحيف في الأعلام والأنساب والبلدان حصاراً يوشك أنْ يكون تامَّاً بما صَنَّفوه من كتب المشتبه، والمؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق، مثل: **أنساب السَّمعاني، المؤتلف والمختلف للآمديّ.**

أسباب هذه القضية:

🗣 أهم أسباب التَّصحيف والتَّحريف من خلال تجربة د. الطناحي الشَّخصيّة في التَّحقيق:

❶ تشابه رسم الحروف وتساويها عدداً مع إهمال النَّقْط.

★ من مثل ما ذكره الحاكم، قالَ: سمعتُ أحمد بن يحيى الذهلي يقزل: سمعتَ مُحَمَّد بن عَبْدُوس المُقْرئ يقول: قصدنا شيخنا لنسمع منه، وكانَ في كتابه أنَّ رسولَ اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم قال: **(ادَّهِنُوا غِبَّاً)**، فقال: قالَ رسولُ اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم: **(اذهبوا عنَّا)**.

❷ اختلاف الخطّ العربي بين المشرقي و المغربي.

★ فللخط المغربي طريقته في الكتابة تختلف عن الخط المشرقي اختلافاً بيّناً.

★ كنقط القاف بنقطة واحدة من فوق، والفاء بنقطة واحدة من تحت، فإذا نسخ ناسخٌ مشرقي كتاباً بخطٍّ مغربي وهو يجهل رسومه كان ذلك مظنَّة تصحيف، فإذا رأى كلمة (سقر) أثبتها سفر.

❸ عدم المعرفة بلغات القبائل.

★ من ذلك إبدال العين من الهمزة على لغة تميم: (أين يلفظونها عين) وهذهِ اللُّغة هيَ العنعنة.

---

٣ ومِنَ الطَّريف أنَّ هذا العنوان جاءَ مُصَحَّفاً في فهرست ابن النَّديم هكذا ((التَّنبيه على حروف المُصحَف)).

❹ قُرب الحروف أو بعدها في الكلمة الواحدة أو الكلمتين.

★ فتهجم العين على الكلمتين فتقرأهما كلمة واحدة، أو تلتقط جزءاً مِنَ الكلمة الواحدة فتقرأه كلمة مستقلة.

★ ومن قراءة الكلمة الواحدة كلمتين ما ذكره ابن الأثير في النِّهاية في أثناء مادة ((جدل)) وتفسير كلمة (الجديلة)، قالَ: ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى ﴿ **قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ**﴾، قال: " على جديلته " أي طريقه وناحيته، قالَ شَمِر: ما رأيتُ تصحيفاً أشبه بالصَّواب من مما قَرَأ مالك بن سليمات، فإنَّه صحَّف قوله " على جديلته " فقال: " على حدٍّ يليه ".

❺ خداع السَّمْع، وهوَ التَّصحيف السَّمعي.

★ وأكثر ما يأتي هذا النَّوع من طريق الإملاء فقد جرت عادة الكثير من المُصَنِّفين _ وخاصَّة الأوائل منهم _ أنْ يُملوا كُتبهم على تلاميذهم.

★ وتتفاوت قدرة هؤلاء التَّلاميذ في التَّنبُّه لما يُملى عليهم، قُوَّةً وضعفاً، فقد يكتب أحدهم شيئاً على غير وجهه نتيجة لخداع في السَّمع، وأحياناً يكون المملي نفسه غير مبين في كلامه ولا يُراعي مخارج الحروف.

❻ خفاء معنى الكلمة عندَ النَّاسخ أو القارئ.

★ فيعدل بها إلى كلمة مأنوسة، تؤدي المعنى على وجه يتمشى مع السِّياق.

★ جاءَ في **(باب فيما يحكم به القياس مما لا يسوغ به النّطق)** من كتاب الخصائص، قالَ ابن جني: " فاعرف مما ذكرناه حال الساكنين حشواً، فإنَّه موضع مغفول عنه، وإنَّما يُسفر ويضح مع الاستقراء له، والفحص عن حديثه " وقوله: **(يسفر ويضح)** " جاءَ في نسخة واحدة من الخصائص، وجاء في ثلاث نسخ أُخرى " يصحُّ ويستقر " وفي نسخة رابعة "يستقر ويصح".

★ فانظر إلى فطنة الشَّيخ مُحَمَّد علي النَّجَّار _ رحمه الله _ مُحَقِّق الكتاب، كيف آثر قراءة نسخة واحدة على قراءة أربع نسخ، لأنَّ " يُسفر ويضح " أشبه بكلام ابن جني من " يستقر ويصح".

★ وقد علَّمني أحد شيوخي في علم المخطوطات أنني إذا وجدت في نسختين من الكتاب كلمتين متساويتين في الصِّحَّة إحداهما غريبة والثَّانية قريبة، فإنَّ عليَّ أنْ أختار الغريبة؛ لأنَّ الظنَّ بالنَّاسخ أنَّه يعدل عن الغريب إلى القريب.

❼ الجهل بغريب كلام العرب.

★ **ففي كثير من تراجم الأعلام:** وأمثلة التَّصحيف في هذا الباب لا تقع تحت حصير، وقد قرأت في بعض كتب الترجمة عبارة **(احتُضر سنة كذا)** واحتضر بالحاء المهملة _ بهذا الموضع _ خطأ، والصواب: **(اختضرَ)** بالخاء المعجمة، يقال: **(اختُضر الشّاب)**: أي مات فتياً، كأنّه أُخذ طرياً غضاً.

❽ الجهل بمصطلحات العلوم:

★ فمن ذلك ما ذكر الدكتور محمود محمد الطناحي عن شيخه المحقق الفاضل عبد السّلام هارون . . . إذ كان يناقش رسالة جامعية، فذكر الطالب في عبارة دونها وتحدث فيها عن أحد الأعلام: (وفقد سمعته)

فسأله الشيخ: (ما معنى سمعته؟) فأجاب الطالب: (لعله فعل فعلاً شائناً فاستحق أن يفقد ذكره وسمعته) فقال الشيخ: (إنما الصّواب "وفَقَد أسْمِعَتَهُ" أي: سماعاته ومروياته الذي حصلها من شيوخ ذلك البلد، كما تقول: فقَدَ كتبه أو متاعه، والأسمعة: جَمْع سماع).

❾ الجهل بأَسماء البلدان:

★ **قرأتُ في بعض الكتب في أثناء سند:** "علي بن عثمان بن محمد بن الشَّمس لؤلؤ، وأخته زينب بقراءتي عليها **(ببيت لها)** في غوطة دمشق".

★ وقوله **(ببيت لها)** تصحيف، والصَّواب: **(ببيتِ لِهْيا)**، وبيت لهيا كما ضبطه ياقوت: بكسر اللام وسكون الهاء، وياء، وألف: قرية مشهورة بغوطة دمشق.

❿ الإلف:

★ وهذا باب للتصحيف واسع، يدخل منه الوهم إلى كثير مما يقرأ النَّاس ويكتبون، وأكثر ما يظهر تصحيف الإلف في ضبط الأعلام والأنساب.

★ **ومن ذلك:** أنَّ العادةَ جرت بأنَّ كل اسم مُكَوَّن من العين واللام والياء فهوَ عَلِيّ، وعلى ذلكَ يقرأون علي بن رباح، والصَّواب في هذا: عُلَيّ، وإنَّما مُصَغَّر.

تمّت المحاضرة